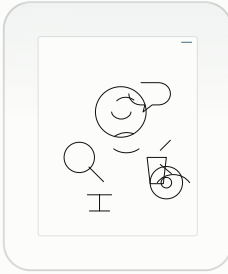


كتيبات تربية حرة

مفاتيح التفكير النقدي

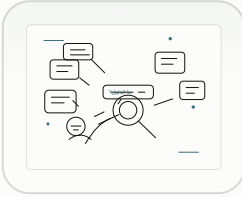
الكتيب الأول: مدخل إلى التفكير النقدي

كيف ننتقل من التلقي إلى الفحص
والسؤال والحكم المسؤول؟



كتاب عملي موجه إلى المعلمين
والمدرسين وميسري التعلم وطلبة
كليات التربية.

مفاتيح التفكير النقدي



سلسلة كتيبات عملية موجهة إلى المعلمين والمدربين وميسري التعلم وطلبة كليات التربية.

يبني كل كتيب مفهومًا واحدًا بوضوح، ثم ينقله إلى مثال ونشاط وأداة قابلة للتطبيق داخل الصف أو الورشة.

المحتويات

رحلة قصيرة تبدأ بالمفهوم، ثم تنتقل إلى المثال، ثم تنتهي بأداة عملية قابلة للتطبيق.



المفهوم والمكونات

تعريف التفكير النقدي ومراحله ومكوناته الأساسية.

6-10



التمهيد والأهداف

لماذا نحتاج إلى التفكير النقدي؟ وما الذي سنخرج به من هذا الكتيب؟

4-5



أنشطة وأسئلة نقاش

ثلاثة أنشطة وأسئلة تدير حوارًا منظمًا.

15-18



أمثلة تعليمية

ثلاثة أمثلة قريبة من الخبرة التعليمية واليومية.

11-14



الأداة العملية والخلاصة

بطاقة الفحص الأولي للادعاءات، ثم بطاقة مصغرة للطباعة، ثم مقترح تنفيذي سريع وخاتمة السلسلة.

19-25

لماذا نحتاج إلى التفكير النقدي؟

نتعرض كل يوم لرسائل وأخبار وإعلانات ومحادثات ومواد تعليمية تطلب منا موقفًا سريعًا. التفكير النقدي يساعدنا على أن نفهم قبل أن نصدق، وأن نفحص قبل أن نحكم، وأن ننتقل من الانطباع الأول إلى رؤية أكثر اتزانًا.

ومع اتساع أدوات الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى المعلومات وتوليد النصوص والصور، تصبح الحاجة إلى السؤال والفحص والتحقق أكبر، لأن السرعة وحدها لا تكفي لبناء حكم مسؤول.

قيمة التعلم تظهر في جودة الفحص، لا في سرعة التلقي.

مثال

قد نرى خبرًا قصيرًا، أو إعلانًا لافتًا، أو تعليقًا واثقًا في مجموعة نقاش. السؤال الأجدى هنا: ما الذي يدعم هذا الكلام؟ وما الذي يدفعني إلى قبوله أو مراجعته؟

أهداف هذا الكتيب

في هذا الكتيب نتعرف إلى معنى التفكير النقدي، ونميز بين الرأي والدليل. ونفهم كيف نكشف التحيز، ونمارس حكمًا مسؤولاً يساعد المتعلم على السؤال بذكاء.

تمييز الرأي من الدليل

رؤية الفرق بين العبارة الجذابة والعبارة المدعومة.

فهم المفهوم

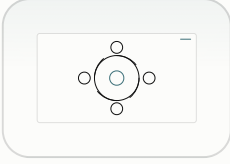
صياغة تعريف موجز وواضح للتفكير النقدي.

بناء حكم مسؤول

الانتقال من السؤال إلى موقف مؤقت قابل للمراجعة.

كشف التحيز

الانتباه لما يؤثر في الحكم من ميل أو صورة أو لغة.



ما التفكير النقدي؟

هو طريقة واعية لفهم ما نسمعه ونقرأه ونراه، ثم فحصه، وتحليل ما فيه، ثم الوصول إلى حكم يستند إلى سبب واضح.

١) فكرة أساسية

التفكير النقدي لا يعني الاعتراض الدائم، بل يعني أن يكون لدينا سبب واضح حين نقبل أو نرجم أو نؤجل الحكم.

السؤال - الفحص - التحليل - الحكم

نبدأ بسؤال جيد، ثم نبحث عن الدليل، ثم نحلل العلاقات والمعاني، ثم نصدر حكمًا مسؤولاً يراعي ما ظهر لنا من حقائق.

1

السؤال

ماذا يقال هنا؟ وما الذي يحتاج إلى توضيح أو تحقق؟

2

الفحص

ما الدليل؟ ومن المصدر؟ وما الذي يمكن التأكد منه؟

3

التحليل

كيف ترتبط المعطيات؟ وما الذي يفسر الفرق بين الظاهر والحقيقة؟

4

الحكم

ما الموقف الأرجح الآن؟ وما الذي قد يدفعنا إلى مراجعته؟

مثال

قد يقول متعلم: «هذا الخبر صحيح لأنه منتشر». هنا يبدأ السؤال، ثم نبحث عن المصدر، ثم نحلل سبب الانتشار، ثم نصوغ حكمًا أقرب إلى المسؤولية.

ما الذي يبني التفكير النقدي؟

يقوم التفكير النقدي على مجموعة مكونات تعمل معًا كلما واجه المتعلم خبرًا أو رأيًا أو مادة تعليمية. هذه المكونات تمنحه طريقًا أوضح للفهم، وتجعله أقدر على التمييز بين ما يلفت الانتباه وما يستحق الثقة.

حين يتعلم المتعلم أن يسأل، ويفحص الدليل، ويقرأ ما وراء الظاهر، ويراقب التحيز، ثم يصوغ حكمًا مسؤولًا، يصبح أكثر هدوءًا في الفهم وأكثر دقة في الاستنتاج.



فحص الدليل

يربط الكلام بما يسنده من قرائن ومصادر، ويكشف ما إذا كان الادعاء ثابتًا أو هشًا.



السؤال

يفتح الباب أمام الفهم، ويمنع التلقي السريع من أن يتحول إلى قناعة جاهزة.



كشف التحيز

يراقب أثر الميل الشخصي أو المصلحة أو الصياغة الجذابة في توجيه الحكم.



قراءة ما وراء الظاهر

تلتفت إلى المقصود وطريقة العرض وما قد تخفيه اللغة أو الصورة من معنى إضافي.



الحكم المسؤول

يصوغ موقفًا واضح السبب، متزنًا، وقابلًا للمراجعة إذا ظهرت معطيات أقوى.

كيف تعمل هذه المكونات معًا؟

السؤال يحدد نقطة البداية، والدليل يوجه النظر إلى ما يمكن الاعتماد عليه، وقراءة ما وراء الظاهر تمنع الاكتفاء بالسطح، وكشف التحيز يخفف أثر الميل والانحياز، ثم يأتي الحكم المسؤول ليجمع ذلك كله في موقف واضح ومبرر.

تتكامل هذه المكونات حين ينتقل المتعلم بينها بترتيب هادئ يوسع الفهم ويقرب الحكم من الصواب.

① فكرة أساسية

تظهر قوة التفكير النقدي حين يعمل السؤال والدليل والتحليل ومراجعة التحيز معًا في فهم الادعاء وبناء الحكم.

لماذا يحتاج المعلم والمدرّب؟

لأن المتعلم لا يحتاج إلى إجابة جاهزة فقط، بل إلى عقل يتعلم كيف يسأل، وكيف يراجع، وكيف يوازن بين الأقوال والقرائن، وكيف يبني موقفًا واعيًا.



حوار أهدأ

يبني نقاشًا منظمًا يستند إلى سبب لا إلى الصوت الأعلى، ولا يندفع بالصياغات اللغوية الجذابة.

فهم أعمق

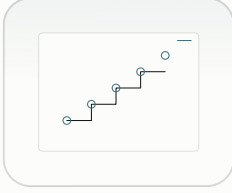
ينقل المتعلم من الحفظ السريع إلى فهم أوضح للفكرة وسببها وسياقها.

مسؤولية تربوية

يربط الحكم بالسياق والنتيجة والأثر في الآخرين.

استقلال فكري

يعلم المتعلم أن يراجع ما يسمع، وأن يبني موقفه على فهم ودليل لا على انتظار الحكم الجاهز.



أين نبدأ مع المتعلمين؟

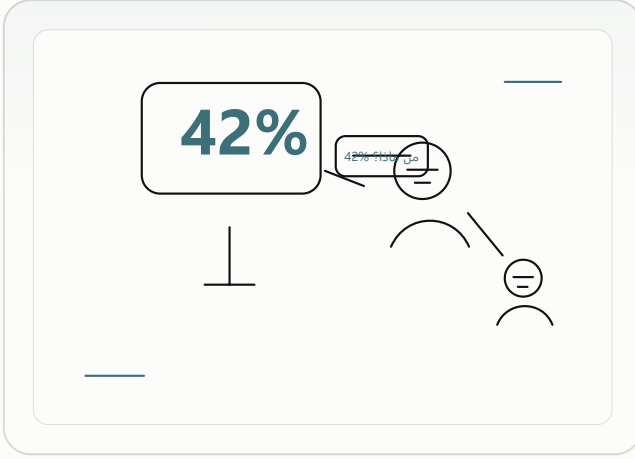
نبدأ من مادة قريبة من خبرة المتعلم: خبر قصير، إعلان، صورة، عنوان صحفي، أو موقف من الصف. ثم ننتقل من الانطباع الأول إلى الفحص الهادئ.

أداة عملية

قاعدة البداية: ابدأ من مادة قريبة من خبرة المتعلم، لأن القرب يفتح المشاركة، ثم اجعل السؤال طريقاً إلى الفحص بدل أن يكون امتحاناً للحفاظ.

الأرقام في الأخبار والسرد اليومي

حين نقرأ رقمًا في خبر أو منشور، نسأل: من ذكره؟ وكيف تم احتسابه؟ وما السياق؟ الرقم لا يشرح نفسه وحده. نحتاج إلى معرفة مصدره، وكيف تم احتسابه، وما السياق الذي ورد فيه.



مثال

إذا قيل: «ارتفعت النتيجة بنسبة كبيرة»، فالسؤال العملي هو: ما النسبة؟ مقارنة بماذا؟ وخلال أي مدة؟

«أفضل مطعم في المدينة»

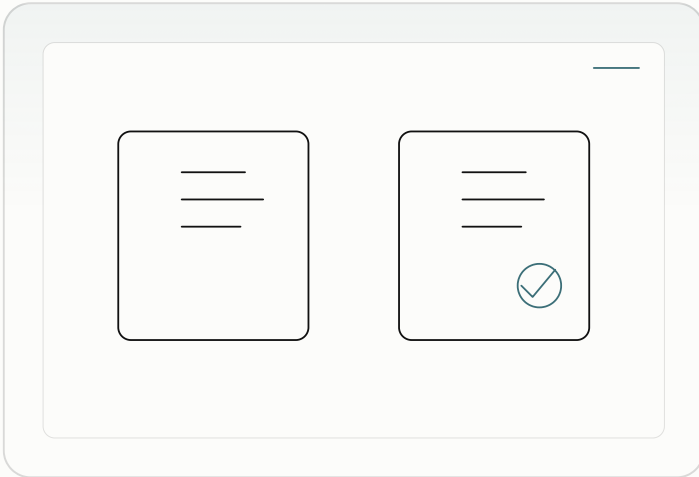
قول مثل «هذا أفضل مطعم في المدينة» يبدو رأياً أولاً، يتحول إلى حكم أقوى عندما ندعم السؤال بمعايير: الجودة، السعر، الخدمة، النظافة، وتجربة الآخرين.

دليل

هذا المكان يحظى بتقييمات مرتفعة ومتسقة، وأسعاره معقولة، وتجربة الخدمة فيه متسقة عبر مصادر متعددة.

رأي

هذا المكان ممتاز لأن الناس تحبه.

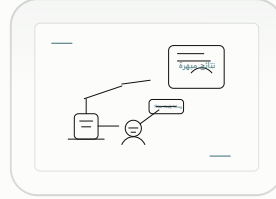


مغلف البذور: الوعد والصورة والواقع

إذا كان المغلف يعد بست بذور ويعرض ثماني زهرات، نسأل: هل الصورة وعد أم حقيقة؟ هنا يتعلم المتعلم أن يطابق الوعد مع الواقع، وأن ينتبه إلى ما يقدمه الغلاف وما يخفيه. والإعلانات كثيرًا ما تستخدم صورة جذابة أو وعدًا مبالغًا فيه، لذلك نحتاج إلى قراءة نقدية تميز بين ما يعرض بصريًا وما يثبت فعلاً.

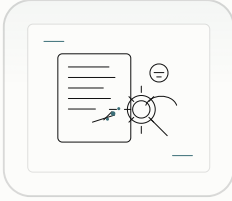
مثال

الصورة قد تكون جذابة، لكن السؤال التربوي هو: ما الذي يعد به المنتج فعلاً؟ وما الذي يضيفه العرض البصري فوق ذلك؟



صائد الخلل

اختر إعلانًا أو منشورًا قصيرًا، واطلب من المتعلمين أن يحددوا فيه جملة تبدو قوية لكنها تحتاج إلى دليل، أو صورة لا تتسجم مع النص.



نشاط 

1. اختر مادة قصيرة

إعلان أو خبر أو بطاقة منتج.

2. التقط موضع الخلل

كلمة قوية أو صورة مبالغ فيها أو ادعاء يحتاج إلى دعم.

3. اطلب سؤالًا واحدًا

ما الذي نحتاجه هنا لكي نفهم أو نصدق؟

ما الدليل؟

يعرض المعلم ادعاءً قصيرًا، ثم يطلب من المجموعة أن تفرق بين الدليل، والرأي، والافتراض. الهدف ليس الفوز في الجواب السريع، بل تدريب العين على التمييز.

مثال واحد

الادعاء: هذا المنتج يساعد جميع الطلاب على التعلم أسرع.
الدليل: نحتاج إلى نتائج واضحة أو مقارنة موثقة، لا إلى عبارة دعائية وحدها.

نشاط

الرأي

تقدير أو انطباع شخصي.

الدليل

معلومة أو مشاهدة أو مصدر يسند الادعاء.

السؤال الموجه

ما العبارة التي تحتاج إلى دعم أقوى؟

الافتراض

شيء نحمله ضمناً دون أن نثبته.

اسأل قبل أن تحكم

قبل أن يعلن المتعلم حكمه، يكتب ثلاثة أسئلة: ماذا أعرف؟ ماذا أحتاج أن أعرف؟ ما الذي قد يغير رأبي؟ بهذه الأسئلة يتعلم التمهّل الذكي.

ما الذي قد يغير رأبي؟

ما المعلومة التي تستحق الانتظار قبل الحسم؟

ماذا أحتاج؟

ما الدليل أو التوضيح الناقص؟

ماذا أعرف؟

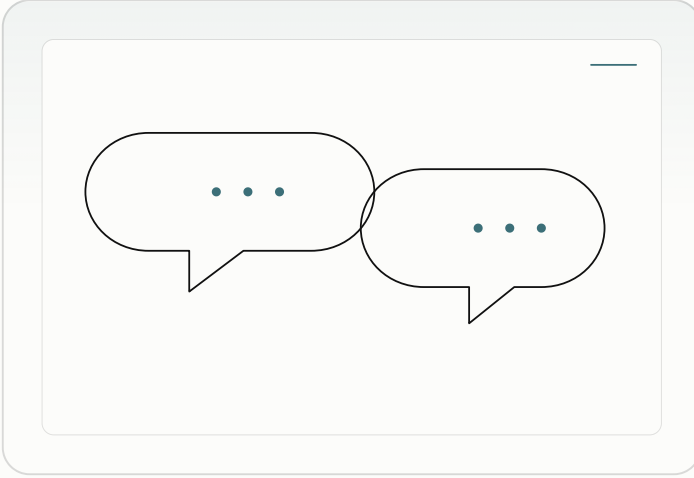
ما المعطيات الواضحة الآن؟

نشاط

كرر هذا النشاط مع مادة قصيرة في بداية الحصة أو نهاية النقاش. بمرور الوقت، يتحول السؤال من إجراء مؤقت إلى عادة ذهنية ثابتة.

أسئلة للنقاش

متى يصبح الرأي قويًا؟ ما الفرق بين كثرة الكلام المتداول بين الناس وبين قوة الدليل؟
كيف تساعد المتعلم على الشك المنظم دون أن نفقد الثقة؟



للنقاش

كيف نعلم المتعلم أن يراجع الادعاء من غير أن يتحول إلى رفض تلقائي لكل شيء؟

ما أكثر نوع من الأدلة يثق به المتعلمون في بيئتك؟ ولماذا؟

كيف نميز بين الحذر الفكري والتردد الذي يوقف التعلم؟

بطاقة الفحص الأولي للادعاءات

هذه البطاقة تساعد المتعلم على أن يبدأ من الادعاء، ثم ينظر إلى المصدر ونوع الدليل وما يحتاج إلى تحقق، قبل أن يكتب حكمه الأولي.

أداة عملية 	
<input type="text"/>	الادعاء
<input type="text"/>	من قاله؟
<input type="text"/>	نوع الدليل
<input type="text"/>	ما الذي يحتاج إلى تحقق؟
<input type="text"/>	بديل أو تفسير آخر
<input type="text"/>	الحكم الأولي

كيف نستخدم الأداة؟

تُستخدم البطاقة في دقيقة أو دقيقتين، فرديًا أو في مجموعات صغيرة. يكفي أن يملأ المتعلم الخانات الأساسية ليبدأ الفحص بدل الاكتفاء بالانطباع.

أداة عملية

1. اختر ادعاء واحدًا

من خبر أو إعلان أو صورة أو حوار صفي.

2. املأ الخانات الأساسية

الادعاء، المصدر، نوع الدليل، وما يحتاج إلى تحقق.

3. اكتب حكمًا أوليًا

حكم مؤقت وواضح السبب، لا قرارًا نهائيًا مغلّقًا.

بطاقة مصغرة للطباعة السريعة

نسخة مختصرة وسريعة من الأداة، تصلح للطباعة الفردية أو للاستخدام في نهاية الحصة أو داخل ورشة قصيرة.

أداة عملية 	
<input type="text"/>	الادعاء
<input type="text"/>	المصدر
<input type="text"/>	الدليل
<input type="text"/>	ما الذي يحتاج إلى تحقق؟
<input type="text"/>	حكمي الأولي

تساعد هذه البطاقة على الانتقال السريع من الانطباع إلى سؤال منظم وحكم أولي واضح السبب.

اقتراح سريع للمعلم أو المدرب

اختر مادة قريبة. اعرضها بوضوح. اسأل أسئلة الفحص. ناقش الإجابات واطلب الدليل. بهذه الدورة القصيرة يتحول الصف إلى مساحة فهم نشط.

ناقش

الإجابات
واطلب سبباً
وراء كل حكم.

اسأل

عن المصدر
والدليل وما
يحتاج إلى
تحقق.

اعرض

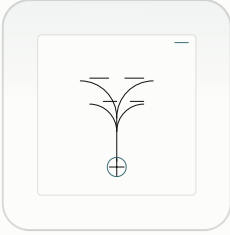
الادعاء
بوضوح ومن
دون شرح
مسبق طويل.

اختر

مادة قصيرة
وقريبة من
الخبرة.

فكرة أساسية

الهدف ليس أن ننتج إجابة واحدة، بل أن ننتج طريقة أهدأ وأدق للتعامل مع المعلومة والادعاء والموقف.



من السؤال إلى الحكم المسؤول

يمنح التفكير النقدي المتعلم طريقًا أوضح إلى الفهم، وأدق إلى التمييز بين الادعاء والدليل، وأهدأ إلى الحكم المسؤول.

① فكرة أساسية

حين يتدرب المتعلم على السؤال والفحص والتحليل، يقرأ ما أمامه بوعي أكبر، ويفرق بين ما يلفت الانتباه وما يستحق الثقة، ويبني موقفًا متزنًا واضح السبب.



كل سؤال جيد يفتح نافذة أوسع للفهم.

هذا الكتيب يضع المدخل. والكتيبات التالية يمكنها أن توسع التدريب إلى الأدلة والمغالطات والقراءة المسؤولة للادعاءات.

من السؤال تبدأ التربية الأعمق.

مدخل عملي إلى التفكير النقدي

كتيب تمهيدي قصير يقدم مدخلاً واضحاً إلى التفكير النقدي، مع أمثلة وأنشطة وبطاقة فحص قابلة للتطبيق في الصف وورش التدريب.

